المنتدى رفيع المستوى الخليجي ـ الأوروبي.. ست أولويات لتعزيز العلاقات.. والبديوي: دول مجلس التعاون تدعم الحوار والديبلوماسية وتتطلع لبحث كيفية التعامل مع السلوك الإيراني الخطير بالمنطقة

نائب وزير الخارجية: الاعتداءات الإيرانية الآثمة تستوجب وقفة جادة

بروكسل ـ وكالات: عقدت النسخة الثالثة من المنتدى الرفيع المستوى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي حول الأمن والتعاون في العاصمة البلجيكية بروكسل أمس.

وشارك نائب وزير الخارجية السفير حمد المشعان في أعمال المنتدى الثالث رفيع المستوى حول الأمن والتعاون الإقليمي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي الذي عقد في بروكسل.

وأكد السفير حمد المشعان أن المنتدى في نسخته الثالثة يأتي استكمالا لمخرجات النسخة الثانية التي استضافتها دولة الكويت في أكتوبر 2025.

كما أشار إلى أن الاعتداءات الإيرانية الآثمة التي تعرضت لها دولة الكويت ودول مجلس التعاون تستوجب وقفة جادة إزاء تلك الانتهاكات، مثمنا تضامن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء مع دول المجلس.

نائب وزير الخارجية السفير حمد المشعان

واختتم كلمته بالتطلع إلى الارتقاء بالشراكة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي، مشيدا بدور الاتحاد الأوروبي، بوصفه شريكا استراتيجيا لمجلس التعاون في دعم الأمن والاستقرار الإقليميين.

كما شارك أمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي، ووزير الخارجية في مملكة البحرين ـ رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري عبداللطيف بن راشد الزياني، وكايا كالاس، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية.

وأكد البديوي أن «انعقاد منتدى الأمن الإقليمي الثالث بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في هذا الوقت له أهمية قصوى في ظل التصعيد غير المسبوق الذي تشهده منطقتنا، حيث تواصل إيران اختيار التصعيد بدلا من الديبلوماسية والحوار، مؤكدا أن دول مجلس التعاون تدعم مسار الحوار والديبلوماسية وتتطلع للبحث مع الجانب الأوروبي كيفية التشاور الصادق والتنسيق الوثيق في التعامل مع السلوك الإيراني الخطير للمنطقة».

كما ذكر أنه حان الوقت لأن تسلك الشراكة الخليجية ـ الأوروبية الإستراتيجية مسارا جديدا بناء على الأساس الذي وضع عام 1988، لاسيما في ضوء تحديات الأشهر الأخيرة، حيث أدت الهجمات الإيرانية على المنشآت النفطية في دول مجلس التعاون وإغلاق مضيق هرمز إلى تباطؤ عالمي، فقد خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي لعام 2026 إلى 3,1٪، وأوضح الصندوق أن هذا التخفيض بسبب الحرب والاضطراب في مضيق هرمز، حيث يمر عبره عادة نحو خمس نفط العالم، والذي امتدت آثاره عبر أوروبا حيث تعرضت للمرة الثانية لصدمة الطاقة خلال أربعة أعوام.

وأشار إلى أن هذه الصدمة الإقليمية تحولت إلى صدمة عالمية، ووقعت آثارها على اقتصادات الخليج وأوروبا، وان هذه التهديدات الجديدة التي أفرزتها هذه الحرب تستدعي إعادة تعزيز العلاقة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، مما يتيح لنا الاستجابة بصورة مشتركة لا منفردة.

وبين أن هناك ست أولويات مقترحة لتعزيز العلاقات الخليجية ـ الأوروبية وهي: أولا: العمل السياسي والديبلوماسي المنسق، ثانيا: التعاون في مجال الأمن الإقليمي، ثالثا: الترابط عبر تسريع العمل على الممرات التجارية والطرق البديلة، رابعا: التعاون في مجال الطاقة، خامسا: استخلاص الدروس من الأزمة الحالية، وأخيرا: التواصل بين الشعوب مع تسريع مسار التنقل دون تأشيرات باعتباره أساسا عمليا للتواصل. كما اختتم البديوي كلمته بالإشارة إلى أن الشراكة مع أوروبا يجب أن تمتد إلى ما هو أبعد من الأمن نحو تكامل حقيقي، وشراكة تجعل شعوبنا أكثر أمنا، واقتصاداتنا أكثر قدرة على الصمود والاستقرار.

بدوره، أكد السفير الشيخ أحمد بن هاشل المسكري، رئيس دائرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجوار الإقليمي بوزارة الخارجية العمانية ورئيس الوفد العماني، على تضامن دول مجلس التعاون في مواجهة التحديات الراهنة، مشددا على رؤية سلطنة عمان في أهمية الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، والالتزام بحرية الملاحة البحرية وسلامة خطوط التجارة الدولية في مضيق هرمز وفقا لأحكام القانون الدولي والقانون البحري الدولي. كما أشار إلى مواصلة سلطنة عمان تعاونها الوثيق مع المنظمة البحرية الدولية لتعزيز أمن وسلامة الملاحة البحرية ودعم الاستقرار الإقليمي والدولي.

وتناول المنتدى عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في العديد من المجالات، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة.

«تحالف دعم الشرعية في اليمن»: تعاملنا مع تهديد بصواريخ باليستية أطلقتها ميليشيا الحوثي الإرهابية باتجاه المنطقة الجنوبية

صواريخ إيران ومسيّراتها الغادرة تواصل استهداف جيرانها

■ قوة دفاع البحرين: إيران تواصل اعتداءاتها الآثمة عبر الصواريخ والمسيّرات وتصدينا ودمرنا عدداً منها

■ الجيش الأردني يعلن إسقاط 4 صواريخ إيرانية.. ويتعهد بمواجهة أي محاولة للمساس بسيادة المملكة بكل حزم

عواصم ـ وكالات: لليوم الثاني على التوالي، كررت إيران واذرعها اعتداءاتها على جيرانها في المنطقة وطالت صواريخها ومسيراتها الغادرة الكويت والبحرين والأردن، وكانت لها دفاعات تلك الدول لها بالمرصاد واقتصرت أضرار بعضها على الماديات.

وأعلن اللواء الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية وقوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، أن الدفاعات الجوية تعاملت مع تهديد بصواريخ باليستية أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه المنطقة الجنوبية.

بدورها، قالت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين إن إيران «تواصل نهجها العدائي الممنهج عبر اعتداءاتها الآثمة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي تستهدف المدنيين في مملكة البحرين».

وأوضحت القيادة العامة في بيان رسمي أنه بإرادة صلبة وجاهزية قتالية عالية تصدت منظومات الدفاع الجوي بقوة دفاع البحرين واعترضت ودمرت عددا من الاعتداءات الجوية الإيرانية الغادرة صباح أمس.

وأهابت بالجميع ضرورة توخي الحذر، وعدم الاقتراب من أي أجسام غريبة أو مشبوهة ناتجة عن مخلفات الاعتداء الإيراني الغاشم، والإبلاغ عنها فورا.

وأكدت ان رجال وحدة هندسة الميدان الملكية في كامل الجاهزية للتعامل الفني الآمن مع تلك الأجسام، ضمانا للسلامة العامة للمواطنين والمقيمين كافة.

واعتبرت القيادة العامة أن تعمد استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة في استهداف المدنيين والممتلكات الخاصة، يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني.

وقبل ذلك أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إطلاق صافرات الإنذار لأكثر من مرة، راجية من المواطنين والمقيمين الهدوء والتوجه لأقرب مكان آمن ومتابعة الأخبار عبر القنوات الرسمية.

كما تجددت الاعتداءات الإيرانية على الأردن، حيث صرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ـ الجيش العربي، بأن منظومات الدفاع الجوي اعترضت وأسقطت أربعة صواريخ دخلت المجال الجوي الأردني قادمة من الأراضي الإيرانية.

سفن تبحر بالقرب من مضيق هرمز قبالة خورفكان على الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة (أ.ف.ب)

وبين المصدر أن عملية الاعتراض لم تسفر عن وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية. وأضاف أن فرق سلاح الهندسة الملكي تعاملت مع الشظايا التي سقطت في عدد من المواقع، وفق الإجراءات الفنية والأمنية المعتمدة، واتخذت التدابير اللازمة لتأمين المواقع والحفاظ على سلامة المواطنين والممتلكات. وشدد المصدر على أن القوات المسلحة الأردنية تواصل أداء واجباتها بأعلى درجات الجاهزية والاستعداد، وترصد مختلف التطورات، للتعامل مع أي تهديد قد يستهدف أمن المملكة أو مجالها الجوي.

وأكد أن أي محاولة للمساس بسيادة المملكة أو انتهاك مجالها الجوي ستواجه بكل حزم، ضمن قواعد الاشتباك المعتمدة وما تقتضيه المصلحة الوطنية، مشددا على أن القوات المسلحة لن تتهاون في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره.

وكانت باكستان الدولة الوسيطة إلى جانب قطر بين الولايات المتحدة وإيران أعربت عن قلقها البالغ إزاء الأحداث الأخيرة في المنطقة التي تفاقم التوترات الإقليمية، حاثة جميع الأطراف على ضبط النفس واتخاذ خطوات فورية نحو خفض التصعيد والوفاء بالتزاماتها بموجب مذكرة تفاهم إسلام آباد التي تم التوصل إليها الشهر الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان صحافي «ندعم بقوة سيادة وسلامة أراضي جميع الدول الشقيقة في المنطقة»، مؤكدة أن باكستان من جانبها لاتزال ملتزمة بتقديم كل الدعم اللازم لتحقيق سلام واستقرار دائمين في المنطقة من خلال الحوار والديبلوماسية.

يذكر أن واشنطن وطهران قد وقعتا الشهر الماضي مذكرة تفاهم تشمل إيقاف إطلاق النار مدة 60 يوما على ان تتخللها مفاوضات للتوصل إلى اتفاق بين الجانبين، غير ان العمليات العدائية تم استئنافها بعدما هاجمت إيران عدة سفن في مضيق هرمز في وقت سابق من هذا الأسبوع وواصلت أمس اعتداءاتها الآثمة.

القيادة المركزية الأميركية: ضربنا قاعدة إيرانية بمسيرات بحرية للمرة الأولى

ترامب: سنعيد فرض الحصار البحري على إيران وسنضربها بقوة

وكالات: أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعادة فرض الحصار على إيران، مؤكدا أن مضيق هرمز سيبقى مفتوحا لجميع الدول الأخرى.

وقال في منشور على صفحته في «تروث سوشيال»: نحن نعيد فرض «الحصار الإيراني» ـ وهي التسمية التي أطلقت عليه لأنه يقتصر على منع السفن الإيرانية أو عملاء إيران من الدخول أو الخروج ـ في حين ستتمتع جميع الدول الأخرى بحق الاستخدام العادل والمفتوح للمضيق.

وبموازاة ذلك، قال ترامب لشبكة «فوكس نيوز» الأميركية: نقوم بفرض سيطرتنا على مضيق هرمز وإيران لا تملك شيئا وكان ينبغي التحرك ضدها منذ 47 سنة. وأضاف «كان هناك اتفاق مع إيران لكنهم نقضوه وهم ينقضون الاتفاق دائما» وتوعد ب«ضرب إيران بشكل قوي للغاية».

بموازاة ذلك أعلنت البحرية الأميركية أن الحصار على جميع الموانئ الإيرانية يبدأ اليوم الثلاثاء في تمام الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش، موضحة أنه يشمل كامل الساحل الإيراني بما في ذلك الموانئ ومحطات النفط. ميدانيا، أعلنت «سنتكوم»أن قواتها نجحت يوم أمس الأول، في ضرب منشأة لصيانة الغواصات والسفن في إيران باستخدام مجموعة من المسيرات السطحية الهجومية أحادية الاتجاه. وقد أصابت ثلاث قطع بحرية مسيرة من طراز «كورسير» (Corsair) الميناء الواقع في قاعدة بندر عباس البحرية، في خطوة مثلت المرة الأولى التي تستخدم فيها القوات الأميركية مركبات بحرية مسيرة في عمليات قتالية.

وأضافت في بيان أن الضربات التي شنت الليلة قبل الماضية أدت إلى إضعاف قدرة إيران على مواصلة مهاجمة حركة الملاحة التجارية.

وكانت سنتكوم أعلنت صباح أمس، أنها اكملت موجة جديدة من الضربات الهجومية ضد إيران، حيث استهدفت عشرات المواقع باستخدام ذخائر دقيقة، بهدف تقويض قدرة إيران على مواصلة مهاجمة حركة الملاحة الدولية عبر مضيق هرمز.

وقد استهدفت قوات القيادة المركزية الأميركية أنظمة الدفاع الجوي العسكرية الإيرانية، ومواقع الرادار الساحلية، وقدرات الصواريخ والطائرات المسيرة، والزوارق الصغيرة، مستخدمة في ذلك طائرات مقاتلة وسفنا بحرية، بالإضافة إلى طائرات مسيرة هجومية (أحادية الاتجاه) وزوارق مسيرة هجومية (أحادية الاتجاه) للمرة الأولى.

يعد مضيق هرمز ممرا بحريا حيويا للتجارة العالمية، ولا تسيطر عليه إيران. وتتخذ القوات الأميركية وضعية الاستعداد لضمان بقاء حرية الملاحة متاحة للسفن التجارية، رغم استمرار إيران في ممارساتها المتمثلة في العدوان غير المبرر، والمضايقات، والتهديدات، والإعلانات التعسفية. في المقابل، أفادت وسائل اعلام ايرانية بوقوع انفجارات في عدة مناطق بالقرب من بندر عباس وجزيرة قشم«القريبة من مضيق هرمز. وقال مساعد محافظ خوزستان للشؤون الأمنية ولي الله حياتي في تصريح للصحافيين إنه «تم استهداف عدة مواقع في مدن الأهواز وأوميدية وماهشهر وبهبهان ودزفول واديمشك وعبادان ومحيط شادكان بقذائف أميركية»، جنوب غربي البلاد بقذائف أميركية. إلى ذلك، ادانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا الهجمات الإيرانية في مضيق هرمز ودول المنطقة.

واعتبرت الدول الثلاث في بيان أن احترام السيادة على المياه الإقليمية وحرية الملاحة مبدآن أساسيان من مبادئ القانون الدولي.

وأكدت مجددا دعمها المتواصل لاستئناف الملاحة الدولية عبر المضيق بوتيرة سريعة وتامة، معربة عن تضامنها الكامل مع شركائنا في الخليج والمنطقة، ودعت إلى استئناف وقف إطلاق النار والمفاوضات.

صورة عن تسجيل مصور نشرته «سنتكوم» لأحد القوارب المسيرة لحظة تفجيره قاعدة بحرية ايرانية